Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسبب، لأن التجربة الإنسانية في حصولها، هي نتيجة لجدل العلاقة بين لغة الإنسان وفكره.

3 ـ فلسفة اللغة:

ليس للغة أن تبرّر ما تقول وكيف تقول. ولو خضعت اللغة في ذلك لمعقول العقل وطرق المنطق لبطل أكثرُها. ولأصبحت أصواتاً لا تعبِّر، ورموزاً تضيق عن استيعاب المعنى والرؤية، ولتعطل أداؤها. فتراها تحول بيننا وبين ما نريد أن نقول. ولعلها بسبب انعتاقها هذا، كانت للإنسان رفيقاً، يتعلم بها التصرف إرادة، والتفلّت حلماً، والخرق واقعاً. ويرى فيها ما يجوز فيها من جنون وإبداع، وتجاوزٍ للأسباب والمسبّبات، وابتعادٍ عن مألوف العادة.

وإن الأفكار التي تقولها اللغة هي أفكار تم إعدادها وإنجازها في اللغة وباللغة، قصداً أو من غير شعور. وهي لذلك تشكل جزءاً من اللغة التي نفَّذتها وعبَّرت عنها. فإن كانت عقلاً فعقل، وإن كانت غيرَ هذا، فشأنها في ذلك هو كذلك. وإن بحثاً عن العلاقة بين اللغة والفكر، مهما جلّ شأنه، لا يأخذ هذا الأمر بوصفه مبدأ للنظر ومنطلقاً للتحليل سيقع لا محالة خارج إطار اللغة في علاقتها مع الفكر.

ولعلّنا حين تحرينا الحديث عن فلسفة اللغة، كنا نتوخّى تعميق هذا الجانب، بالإضافة إلى تطويره. ولكننا وجدنا أنفسنا نسجل ملاحظات، يقع جلُّها خارج إطار اللغة في علاقتها مع الفكر. فاتجاهات فلسفة اللغة المعاصرة في معظمها، لم تنظر إلى الفكر في جانبه اللغوي، ولكنها اكتفت بالنظر إلى مقولاتها هي خارج إطار اللغة والفكر، واشترطت أن يكونا في وضع ينطبقان فيه على هذه